

2 - سورة لقمان دراسة موضوعية

(مقرر سنة الثالثة كتاب وسنة، التفسير الموضوعي، الأستاذ مصباح موساوي)

بين يدي سورة لقمان

التعريف بالسورة: مكية ما عدا الآيات 27-28-29 فهي مدنية، وهي من السور المثاني آياتها 34 آية، وترتيبها 31 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الصافات، وبدأت بأحد حروف الهجاء "الم"، ولقمان اسم لأحد الصالحين اتصف بالحكمة.

سبب التسمية: سميت سورة لقمان لاشتمالها على قصة لقمان الحكيم، التي تضمنت فضيلة الحكمة، وسر معرفة الله تعالى وصفاته، وذم الشرك، والأمر بمكارم الأخلاق، والنهي عن القبائح والمنكرات، وما تضمنه كذلك من الوصايا الثمينة، التي انطقه الله بها.

محور السورة: هذه السورة الكريمة سورة لقمان من السور المكية، التي تعالج موضوع العقيدة، وتعني بالتركيز على الأصول الثلاثة لعقيدة الإيمان؛ وهي الوجدانية، والنبوة، والبعث، والنشور، كما هو الحال في السورة المكية. **فضل السورة:** أخرج النسائي وابن ماجة عن البراء رضي الله عنه قال: "كنا نصلي خلف النبي ﷺ الظهر ونسمع منه الآية بعد الآية من سورة لقمان والذاريات".

مقاصد السورة:

مقاصدها تضمنت سورة لقمان عدداً من المقاصد، نذكر منها التالي:

1 - إثبات الحكمة للقرآن الكريم، اللازم منه حكمة منزله سبحانه في أقواله وأفعاله. وقصة لقمان عليه السلام، المسمى بها السورة، دليل واضح على ذلك.

2 - صُدِّرت السورة بالتنويه بهدي القرآن؛ ليعلم الناس أنه لا يشتمل إلا على ما فيه هدى وإرشاد للخير، فلا التفات فيه إلى أخبار الجبارة وأهل الضلال إلا في مقام التحذير مما هم فيه ومن عواقبه، فكان صدر هذه السورة تمهيداً لقصة لقمان.

3 - تسفيه من يتخذ آيات الله هزواً، ويتبع كل ما كان ملهياً عن دين الله وطاعته.

- بيان قدرة الله في الخلق والإبداع، والإيجاد والإمداد.

4 - التنويه بذكر لقمان بأن آتاه الله الحكمة، وأمره بشكر النعمة. وذكر وصاياه وما اشتملت عليه: من التحذير من الإشراك، والأمر ببر الوالدين، ومراقبة الله؛ لأنه عليم بخفيات الأمور، وإقامة الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر، والتحذير من الكبر والعجب، والأمر بالاتسام بسمات المتواضعين في المشي والكلام.

5 - عالجت السورة قضية العقيدة في نفوس المشركين الذين انحرفوا عن تلك الحقيقة، حقيقة توحيد الخالق وعبادته وحده، وشكر آلائه، واليقين بالآخرة وما فيها من حساب دقيق وجزاء عادل، واتباع ما أنزل الله والتخلي عما عداه من مألوفات ومعتقدات.

6 - ذكرت المشركين بدلائل وحدانية الله تعالى وبنعمه عليهم، وكيف أعرضوا عن هديه، وتمسكوا بما ألفوا عليه آباءهم.

7 - بينت السورة مزية دين الإسلام، وأنه هو الدين الحق، من تمسك به فقد رشد وفاز، ومن أعرض عنه فقد ضل ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيحاً.

8 - تضمنت السورة تسلية للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بتمسك المسلمين بالعروة الوثقى، وأنه لا يحزنه كفر من كفروا.

9 - الرد على المعارضين للقرآن في قوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان من الآية: 27]، وبيان امتداد علم الله سبحانه بلا نهاية، وانطلاق مشيئته في الخلق والإنشاء بلا حدود، وجعل هذا دليلاً كونياً على البعث والإعادة وعلى الخلق والإنشاء.

10 - بينت السورة أن قضية الجزاء في الآخرة مرتبطة بقضية الإيمان والكفر.

11 - بيان طبيعة النفس الإنسانية؛ وأنه إذا داهمها الخطر لجأت إليه سبحانه؛ ثم إذا كشف الخطر عنها فمن تلك النفوس من يبقى مستمسكاً بما عاهد الله عليه، ومنهم من يردد على عقبيه، ويجحد نعمة الله عليه. - بيان أهمية التقوى في حياة الإنسان، وأن الإنسان لا ينفعه يوم الحساب إلا ما قدمه من عمل صالح، ولا يغني عنه يوم الحساب عمل

الأخرين، ولو كانوا أقرب الناس إليه. - ختمت السورة بالتحذير من دعوة الشيطان، والتنبيه إلى بطلان ادعاء الكهان علم الغيب، وأن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

خارطة ذهنية لسورة لقمان

انشر

تبسيط فهم معاني سور القرآن

سورة لقمان

مكية

رقم
31

تربية الأبناء

من 29 إلى 32

**آيات ونعم الله
وجحود الكافرين**

الصبر والشكر لنعم الله
وسيلتان للاعتبار
بآيات الله تعالى

من 33 إلى 34

**دعوة للتفكير بيوم
الحساب، وعلم
الله بالغيب كله**

الخوف من القيامة يقي
من الاغترار بالدنيا

من 20 إلى 25

**نعم الله
وعناد المشركين
وفوز المؤمن الموحد**

خطر التقليد
الأعمى وخاصة في
أمور الاعتقاد

من 26 إلى 28

**قدرة الله سبحانه
وكلماته التي
لا تعد ولا تحصى**

عدم تنافي كلمات الله

من 10 إلى 11

**من أدلة
وحدانية الله تعالى
وقدرته**

انفراد الله بالخلق
وتحدي الكفار أن تخلق
أهتهم شيئاً

من 12 إلى 19

**لقمان الحكيم
ووصاياه لابنه**

وجوب تعاهد الأبناء بالتربية

من 1 إلى 5

**القرآن هداية
للعالمين،
وصفات المؤمنين**

طاعة الله تقود إلى الفلاح

من 6 إلى 9

**عاقبة المستهزئين
بالقرآن
وجزاء المؤمنين**

تحريم كل ما يصد
عن الصراط المستقيم
من قول أو فعل

البشارة بنزول القرآن، والأمر بإقامة الصلاة، وأداء الزكاة، والشكاية من قوم اشتغلوا بلهو الحديث، والشكاية من المشركين في الإعراض عن الحق، وإقامة الحجّة عليهم، والمنّة على لقمان بما أعطى من الحكمة، والوصية ببر الوالدين، ووصية لقمان لأولاده، والمنّة بإسباغ النعمة، وإلزام الحجّة على أهل الضلالة وتخويف الخلق بصعوبة القيامة وهولها.



Efham.Aya



@Efham_Aya



gplus.to/efhamaya

#افهم_سورة